من جنيف إلى تدمر: بين «الصديقِ المخدوع» و«أم العروس»...

فرنسا - فراس عزيز ديب

إذا كان أصدقاؤك من ورق، فلا تعتَب على الريح. عبارةٌ سنستلهم منها لنقول: إذا كان حلفاؤك من ورقٍ.. فلا تعتب على القدر، لأن هزيمتك محتومة.

فجأة يقرر البرلمان الأوروبي سحبَ الحصانة من النائبة الفرنسية والمرشحة الرئاسية «مارين لوبين»، والسبب هو نشرها لصور قالوا إنها تحض على العنف. في الوقت ذاته تفتش الشرطة الفرنسيةُ منزل «فرانسوا فيون» والسبب لا يقل تفاهةً عن سابقه؛ البحث عن وثائق ومستندات، وكأن المتورط في الفساد سيخبئ ما يَدينه في منزله.

ختاماً تواصل «الواشنطن بوست» تقاريرها عما تسميه «روسيا غيت» لتذكر العالم بتقاريرها عن «ووترغيتْ» التي أطاحت بالرئيس «نيكسون» بهدف تعويم فضيحة اتصالات إدارة «ترامب» بالقيادة الروسية. الأمرَ فيما يبدو بطريقه نحو التصاعد وبطريقة تهدف للنيل من ولاية «ترامب» منذ البداية. هنا يبدو السؤال الذيَ يفرِض نفسهُ في عملية البحث عن الحقيقة:

ما الذي يجمعُ هؤلاء الثلاثة؟ ببساطة ما يجمعهم أنهم قالوا إن التعاطي مع الأسد مفيد للقضاء على الإرهاب.

تخبطات كهذه تجعلنا مقتنعين أن «كذبة الديمقراطية» ليست القارب الذي تسير فيه الدول نحو الأمان. صدقَ من قال إن الديمقراطية تضطرك للإصغاء للحمقى، لكن هناك ما هو أسوأ في الديمقراطية، فهي مثلاً تجعلُ قَاتلاً يتجول برعاية أمميةٍ، ومنظمة إرهابية تنالُ جائزةً دولية. هي ذاتها من جعلت المنظمات الأمميةَ أو الإنسانية تتحدث في كل مرة يخسر فيها الإرهاب منطقة ما عن استخدام السلاح الكيماوي، آخرها ما طالعتنا به منظمة «الصليب الأحمر» وبهذا التوقيت بالذات عن استخدام السلاح الكيماوي في معركة تحرير «الموصل»، هل هذا الطرح بريء؟! ختاماً فإن أسوأ ما في الديمقراطية عندما تكون واجهة لسيطرة الأحمق وتحكّمه، لأنه سيقود محيطه نحو المجهول، أليس «أردوغان» في النهاية مَن يمثل هذه الواجهةَ؟

ربما ينطبق على «أردوغان» في هذه الأيام توصيفَ « الصديق المخدوع». المعادلة واضحة؛ إذ لا يمكن لك أن تحمل مشروعاً لتسيطر فيه على المنطقة وأنت تعتمد فيه على «أصدقاء» من ورق. ربما أن «أبَا محمد الجولاني» أفاد أردوغان أكثر مما فعل «ملكِي آل سعود»، و«الخليفة البغدادي» خدم «أردوغان» أكثر مما خدمهُ «ابن موزة القطري» وقبله «بعلها». لكن صدمة «أردوغان» لن تتوقف عند هذا الحد، بل إنها ستدخل رسمياً حدود الناتو.

من الواضح أن الأميركي سيتركهُ في الشمال وحيداً، لكن ارتفاع حدة الخلاف بينه وبين الأوروبيين أمر بات خارج حدود السيطرة. يبدو هذا الخلاف تحديداً في شقه الألماني نتيجةً منطقية لضياع الأوروبيين وهاهم يدفعون الأثمانَ باهظة. الإرهابي الأول في المنطقة يصف الأوروبيين بأنهم يأوون إرهابيين، عبارةٌ لا يبدو أنها ستمر مرورَ الكرام في مسار العلاقات الأوروبية. التركية، وبمعنى آخر فإن الساسة الأوروبيين باتوا ينظرون لهذه العلاقة من جهة انتظار ما سيؤول إليه الاستفتاء القادم على منح «أردوغان» السلطات الكاملة.

لا تخفي مصادر أمنية أوروبية ترجيحها لفشل «أردوغان» بانتزاع السلطات كاملة، عندها سيتحول تدريجياً لمجرد سياسي منتهي الصلاحية. لكن يبدو أن ما يقلق الأوروبيين ليس نجاحهُ أو فشله، بل إن ما يقلقهم هي المرحلة التالية لنتيجة الاستفتاء لأن النجاح سيعني صداماً داخلياً مع ديكتاتورية الأمر الواقع المدعومة بجيوش من المتطرفين، والفشل سيزيد من الأزمة تعقيداً لأن «أردوغان» لنّ يتوانى عن الثأر من الذين خذلوه، لكن هل من سيناريو أصعب من هاتين الحالتين؟

الإجابة ببساطة نعم؛ ولعل التحضيرَ له يعود بنا لمسرحية الانقلاب التي حكماً لم تكن مسرحية «أردوغانية»، لكنها كانتَ نوعاً من عملية التهذيب التي أرادها الأميركي لـ«أردوغان» بعد الخلاف على الموضوع الكردي. منذ ذلك الوقت قام «أردوغان» بكل ما يجب القيام به لتطهير الدولة ليس من المعارضين لسياساته فحسب والذين باتوا إما في السجون أو طالبي لجوء، بل من كل من يمكن أن يشكل خطراً على عمليات التزوير التي يجري التحضير لها تحديداً في السفارات التركية في الدول الأوروبية، وهي إشارات التقطتها العديد من الأجهزة الأمنية الأوروبية، لكنها تكاد تقف عاجزة عن منعها لأنه بالنهاية أمر «سيادي». هذا هو السيناريو الأسوأ الذي يريد الأوروبيون التحضير له فيما لو نجح «أردوغان» بإكماله، لأن هذا النصر الداخلي يريده حكماً بعد سقوطهِ الذريع على المستوى الخارجي فكيف ذلك؟

لم يكد «أردوغان» يصحو من صدمة عودة «تدمر» بيد «شجعان هذا العصر»، حتى جاءته الضربة الثانية المتمثلة باتفاق دخول قوات الجيش العربي السوري إلى «منبج»، ومن ثم منع «ميليشيا السلطان» في «الباب» من التقدم شرقاً أو جنوباً. المشكلة لا تبدو فقط بوصول الجيش العربي السوري لكنها تكمن أساساً بالاتفاق الذي تم بينه وبين «الميليشيا الكردية»، وهو ما يعني أن هذا الأمر قد يتابع في مناطق أخرى تحديداً أن إمكانية حدوث اتفاقيات كهذه ليست في النهاية أمراً مستحيلاً، هي فقط تتطلب من الطرف «الكردي» التخلي عن طموحاته الانفصالية، وكل ماعدا ذلك من مطالب سياسية أو اجتماعية قابلة للنقاش؛ كونهما يواجهان عدواً مشتركاً هو «أردوغان» وميليشياته من «داعش» إلى غيرها. ما جرى في «منبج» وقبلها «الباب» يثبت ماكنا نقوله: إن «أردوغان» لن يستدير ولن يتخلى عن طموحاته، فهناك فرق بين أن يُجبر على الاستدارة، أو أن يقتنع أن مشروعه فشل؛ أو أن يكمل حتى النهاية.

إن انتظار اقتناعه بأن مشروعه فشل، هو بمنزلة انتظار ملك «آل سعود» ليقدم لنا موجزاً عن فحوى أطروحته للدكتوراه. وانتظاره ليقتنع أن عليه أن يستدير حمايةً لنفسه ولتركيا في الوقت ذاته لا يقل مللاً عن سابقه، أي إن لغة القوة هي التي انتصرت في النهاية وليست السياسة والدبلوماسية، ومن لا يصدق عليه أن ينتظر ما ستفعله ميليشياته في «الباب»، هل سيذهب للمواجهة مع الجيش العربي السوري، أم سيتراجع؟

المشكلة الآن تزداد تعقيداً في طرف الحرب على سورية وهو ما يريحنا نوعاً ما. إن غياب الأوروبيين عن اجتماعات «جنيف» والحضور الأميركي الخفي يعطي إشارات ما، لكن ما يدل على أن «أردوغان» ليس مقتنعاً بفشله بعد ليس إصراره على لعب ورقة إدلب حتى النهاية بما فيها ترك الحرب المستعرة بين الفصائل الإرهابية تطحن الجميع، لكنه أيضاً بدأ فعلياً بتغذية الاقتتال الداخلي بين الأكراد؛ والدفع بـ«ميليشيا البرزاني» المدعومة من تركيا لتكرار عدوانها على قوات «حزب العمال الكردستاني» بطريقة غير مسبوقة، وهي حكماً قابلة للتوسع، تحديداً أن «أردوغان» سيعّنيه الشمال العراقي، بعد إخفاقه في الشمال السوري، فماذا ينتظرنا؟

لا يمكن لهذه الانتصارات العسكرية على الأرض إلا أن تترافق مع انتصارات دبلوماسية. ربما لم يُحدث «جنيف٤» أي خرق وهذا كان متوقعاً، لكنه حمل العديد من الانتصارات السياسية، أولها تحجيم «دي ميستورا» بالقدر الكافي، فهو كان في هذه المحادثات أشبه بالمثل الشعبي «مثل أم العروس» يتحرك بكل الاتجاهات من دون أي فائدة لتحركاته لأنه أساساً لا يعرف ما يريد، بل على الأمم المتحدة على أن تجد حلولاً لتصريحاته المضحكة، من بينها حديثهُ عن تشكيل «حكومة غير طائفية» على أساسَ أن الحكومات السورية هي حكومات طائفيةٌ أساساً! هذا التصريح يذكرنا بتصريحات «عادل الجبير» بأن نظام الحكم في سورية يجب أن يكون ديمقراطياً ويحترم الجميع!!

أما ثانيها فهو تعرية هذه المعارضات بصورة فاضحة، على أمل أن يأتي يوم ويقتنع فيه الجميع بما فيهم الأميركي ربما أنه لا يمكن لهذه المعارضات أن تشكل نداً للقيادة السورية، حتى لو أتت بوفد واحد، وبمعنى آخر فمعارضات كهذه ستسقط بالتقادم ولا يمكن لها أن تتابع، والعودة حكماً للمعارضة الداخلية أومن ينزل عن سفينة المعارضة الخارجية.

إذاً؛ نحن في الطريق الصحيح، لكن الأهم أن نتابعَ في هذا المستوى، وإذا كان «الصديق المخدوع» سيدرك يوماً أن أصدقاءه من ورق، فإن هذه المقولة قد لا تنطبق عليه فقط، بل هناك من سيتبعه من حلفائه، بينما يحق لمن وثق بأن أصدقاءه من «المعدن الثمين» أن يقدم الغالي والرخيص لكي ينتصر، وسينتصر.

تركيا تغامر من منبج إلى سنجار

عبد الله علي

يتّجه مسار التطورات في الشمال السوري نحو مزيد من تشابك المصالح وتقلّب التحالفات على نحو يشرع الأبواب على مروحة واسعة من الاحتمالات. نقطة تأزيم جديدة انفجرت في مدينة منبج بعد فترة وجيزة من انتهاء «استعصاء الباب» في دلالة واضحة على أن سياسة التفاهمات المؤقتة ورسم خطوط تماس هشّة لا تكفي لسحب فتيل الصراع بين مختلف الأطراف.

وسط هذه الأجواء الساخنة تبدو تركيا المأزومة داخلياً وخارجياً كأنّها تنزلق نحو خيارات جنونية، فالمغامرة في هدم التوازنات الدقيقة في منبج، واكبها تسخين على الحدود العراقية السورية، في ظل أجواء داخلية شديدة التوتر مع قرب موعد الاستفتاء على الدستور الجديد.

منبج سباق على السيطرة

وفي خطوة مفاجئة، أعلن «مجلس منبج العسكري» وهو أحد مكونات «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، يوم الأربعاء، عن تسليم عشرات القرى في غرب منبج إلى وحدات الجيش السوري بموجب تفاهم مع روسيا. وهو ما أيدته موسكو لاحقاً ببيان صدر عن هيئة الأركان الروسية.

ويعكس هذا الإعلان مدى قابلية التحالفات في الشمال السوري للتقلب وفق الضرورات الميدانية البحتة. لكنه يكشف أيضاً عن حجم الاحتقان الحاصل في المنطقة ومدى قابليته للانفجار في أي لحظة، خاصةً أن بعض الأطراف بدأت تشعر أن مصالحها الإستراتيجية أصبحت في خطر محدق.

ويشير الإعلان عن اتفاق تسليم القرى إلى أن «مجلس منبج العسكري» بدأ يستشعر جدية التهديدات التركية القاضية باحتلال مدينة منبج. كما يشير وهو الأهم إلى تراجع ثقته بالضمانات الأميركية التي طالما شكلت مصدر طمأنينة له بعدم وجود خطر حقيقي على هيمنته على المدينة الإستراتيجية. ولا تنتفي هذه الحقيقة حتى لو كان الاتفاق على تسليم القرى قد حاز على ضوء أخضر أميركي، لأن ذلك يعني أن واشنطن غير مستعدة للتصعيد ضد تركيا من أجل حماية حلفائها بدليل أنها فضلت تسليم القرى للجيش السوري على أن تتولى هي مواجهة الهجوم التركي في حال حصوله.

في المقابل، فإن هذا الاتفاق يشكّل صفعة مزدوجة للجيش التركي ومن ورائه سياسة الرئيس رجب طيب أردوغان، لأنه من جهة خلق خطاً عازلاً بين قواته وبين قوات «قسد» ما يعني أن أي تقدم باتجاه منبج سيعني الاصطدام مع الجيش السوري ومع روسيا أيضاً باعتبار الاتفاق جرى بواسطتها. ومآل ذلك أنه لم يبق أمام تركيا أي طريق تسلكه نحو الرقة للمشاركة في معركتها، لأن الجيش السوري قطع في وقت سابق الطريق الممتد جنوب الباب. ومن جهة ثانية كشف الاتفاق أن كلاً من موسكو وواشنطن غير مستعدتين لمسايرة المصالح التركية إلا في حدود ضيقة جداً. لكن ليس هذا وحسبما أثار الجنون التركي، بل أمر آخر من شأنه أن يفرغ احتلالها لمدينة الباب من أي مضمون إستراتيجي. فأنقرة غير متيقنة من طبيعة الاتفاق الذي جرى، وتولدت لديها مخاوف كبيرة من إمكانية حصول «قسد» على ممر ضمن مناطق سيطرة الجيش السوري في جنوب الباب نحو عفرين وهو ما يعني عملياً إخفاق هدف تركيا المعلن من وراء احتلال الباب المتمثل بمنع وصل هاتين المنطقتين.

وقد أكد لـ«الوطن» مصدر من «قوات سورية الديمقراطية» أن الأخيرة طرحت على الجيش السوري اقتراحاً يقضي بفتح مثل هذا الممر، مقابل فتح ممر للجيش السوري باتجاه الحسكة ودير الزور من مناطق سيطرة «قسد» وذلك في المحادثات التي تجري بينهما برعاية روسية.

وأشار المصدر إلى أن المباحثات لا تزال مستمرة بهذا الشأن معرباً عن اعتقاده أن الاتفاق سيحصل قريباً وذلك قياساً على الاتفاق حول الطريق من عفرين إلى الشيخ مقصود في حلب. ولفت إلى أن طريق منبج– عفرين شهد بالفعل، أول من أمس، مرور أول قافلة عسكرية روسية مصحوبة بعناصر من «قوات سورية الديمقراطية» من عفرين إلى منبج، وذلك في خطوة قد تشكل رسالة قوية للطرف التركي.

وشدد المصدر على أن الهجوم الذي يقوم به الجيش التركي منذ يومين يهدف بشكل أساسي إلى منع تنفيذ الاتفاق بأي ثمن لأن ذلك سيؤدي إلى قلب المعادلة الميدانية في المنطقة برمتّها. وقال المصدر الذي كان يتحدث إلى الوطن أن الجيش التركي سيحاول السيطرة على بلدة العريمة التي من المفترض حسب الاتفاق أن تكون نقطة تجمع قوات الجيش السوري التي ستنتشر في القرى موضوع الاتفاق.

ومنذ الإعلان عن الاتفاق صدرت العديد من المواقف التركية الرافضة له والمهددة باستمرار عملية غزو منبج، بل أن صحيفة «يني شفق» المقربة من «حزب العدالة والتنمية» الحاكم سربت ما قالت إنه «خطة اقتحام المدينة».

ويُعتقد أن أنقرة من خلال هذه التصريحات والتسريبات تحاول استباق زيارة الرئيس أردوغان إلى موسكو الأسبوع القادم في رهان منها على أن تصعيد ضغوطها سيقنع الرئيس الروسي بعقد تفاهم حيال منبج شبيه بتفاهم مدينة الباب الذي تضمن رسم خطوط تماس بين الجيشين السوري والتركي. غير أن جميع المعطيات تؤكد أن المعادلة في منبج مختلفة عما جرى في الباب لاسيما أن أنقرة لا تملك ورقة للمساومة عليها كما جرى سابقاً في أحياء حلب الشرقية.

سنجار... اللعبة التركية المزدوجة

من جهة أخرى، وفي دلالة واضحة على حجم المأزق الذي تمر به السياسة التركية واضطرارها إلى رمي أوراقها دفعة واحدة، كان من اللافت أن تتزامن تطورات منبج مع تطورات أخرى شهدتها المنطقة الحدودية بين سورية والعراق ولاسيما في منطقتي سنجار العراقية والهول السورية.

ففي سنجار، حصلت اشتباكات، صباح الخميس، بين قوات تابعة لحكومة إقليم كردستان العراق بقيادة مسعود برزاني، وقوات من حزب العمال الكردستاني أو وحدات حماية سنجار وهي بمعظمها من عناصر إيزيدية تدربت في معسكرات «العمال الكردستاني». لكن اللافت أن الاشتباك حصل بعد انتشار ما تسمى «قوات بشمركة روج آفا» بالقرب من الحدود السورية العراقية.

و«بشمركة روج آفا» هي وحدات مدعومة من تركيا تابعة لـ«المجلس الوطني الكردي» وتلقت تدريباتها في معسكرات «كردستان العراق» وهي مناهضة للجناح الكردي الذي تمثله «قوات سورية الديمقراطية». وكانت هذه القوات قد أعلنت في السابق عن «نيتها الدخول إلى سورية وأن ذلك لا يتطلب إذناً من أي جهة» في إشارة إلى «قسد».

وفي منطقة الهول السورية، تسربت أنباء عن دخول أول دفعة من «بشمركة روج آفا» إلى المنطقة. حيث ذكر موقع «صوت الشرقية» وهو مقرب من «جيش أحرار الشرقية» الذي يقاتل ضد «قسد» أن مجموعة «الفيلق الأول» من البشمركة بقيادة منصور البرزاني دخلت إلى الهول أمس الأول. ولكن لم يتسنى لـ«الوطن» التأكد من صحة هذه المعلومات.

بكافة الأحوال، وبصرف النظر عن سبب اشتعال الاشتباكات في سنجار بين جهة موالية لتركيا وأخرى مناهضة لها، لا يمكن تجاهل الارتباط بين ما يحصل في منبج وما يحصل على الحدود السورية العراقية.

وقالت لـ«الوطن» نيروز كوباني الإعلامية في «مكتب وحدات المرأة» أن « ما يجري في سنجار هو آخر أوراق تركيا لمحاولة إيقاف معركة الرقة». لأن تركيا تهدف من وراء إشعال جبهة سنجار والذي جاء بعد أيام من زيارة مسعود برزاني لأنقرة، إلى تشتيت جهود «قوات سورية الديمقراطية» وإشغالها بجبهة خلفية على الحدود».

وأشارت كوباني إلى أن تركيا تخشى أن يؤدي تحرير تلعفر في العراق من تنظيم «داعش» إلى فتح معبر جديد بين سورية والعراق يكون بديلاً عن معبر ربيعة الذي يرفض إقليم كردستان فتحه.

هذه الإشارة من شأنها أن تسلط الضوء على الأبعاد الإقليمية للصراع الذي يمكن أن يتصاعد في سنجار خلال المرحلة المقبلة، كما يكشف عن تداخل الملفات وتشابكها في الأجندة التركية. فأنقرة لا تهدف فقط إلى تأخير معركة الرقة وحسب، بل هي تريد منع أي اتصال جغرافي بين الجناح الكردي المناهض لها على ضفتي الحدود العراقية السورية، وهو أحد أسباب تشبثها بمعسكر بعشيقة الذي يهدف إلى منع هذا الاتصال.

كما أن أنقرة تهدف إلى ركوب «الموجة الترامبية» والإيحاء لواشنطن أنها تعمل على تقليص النفوذ الإيراني وذلك من خلال قطع الطريق البري بين طهران والبحر الأبيض المتوسط.

وتأكيداً لذلك، قال لـ«الوطن» الصحفي العراقي منتظر العمر، وهو ناشط معروف في العراق ومتابع حثيث للتطورات الميدانية على الحدود السورية العراقية، أن «ما يحدث في سنجار تقع وراءه أهداف أخرى حيث تسعى دول إقليمية إلى تحريك القوى الصغيرة في المنطقة لتحقيق مصالحها» وأوضح ذلك بالقول: «سنجار الحدودية بين العراق وسورية تقع على خط الاتصال الإيراني مع سورية وكذلك توجد في هذه المناطق «غرب الموصل» قوات تابعة للحشد الشعبي التي تقوم بعمليات تحرير مدينة تلعفر التي حذرت تركيا من تحريرها على يد قوات الحشد في وقت سابق، فتقوم تركيا بالعمل على وضع قوات صد موالية لها بوجه الحشد الذي يعلن دائماً أنه سيقوم بملاحقة تنظيم داعش إلى الأراضي السورية».

هذا التصعيد التركي، ينمّ عن حالة التخبط التي تعيش الحكومة التركية في ظلها والتي يمكن أن تدفعها لتبني خيارات انتحارية، خصوصاً مع اقتراب موعد الاستفتاء على الدستور الجديد، والذي يبدو حسب استطلاعات الرأي الأولية أنه لا يحظى بالتأييد الشعبي الذي يتمناه أردوغان.

وقال لـ«الوطن» صحفي تركي معارض لأردوغان، رفض الكشف عن اسمه بسبب خشيته من موجة الاعتقالات التي تطال الصحفيين في تركيا، أن «الأجواء في تركيا توحي بمناخ الحرب سواء داخلياً وخارجياً» وذكر لإثبات كلامه أن «رئيس بلدية أنقرة الموالي لأردوغان يتحدث في مجالسه الخاصة عن تسليح الموالين من أجل إفشال أي مؤامرة جديدة» يقصد بذلك إخفاق الاستفتاء على الدستور وعدم حصوله على الأغلبية المطلوبة.

وختم بالقول «نفهم من ذلك أن المستقبل الذي تنتظره تركيا: دموي».

قوات أمريكية في منبج (أ.ف.ب)

مئات العائلات تفر من اقتتال داعش والمسلحين في ريف درعا

الوطن - وكالات

نزحت مئات العائلات من المنطقة المحيطة بحوض اليرموك في ريف درعا الغربي، خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب استمرار المواجهات بين الميليشيات المسلحة من جهة، وميليشيا «جيش خالد» المبايعة لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من جهة أخرى.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن ناشط إعلامي يدعى محمد الحشيش قوله أمس: إن «مئات العائلات نزحت من منطقة حوض اليرموك والمناطق المحيطة بها من ريف درعا الغربي، والتجأت للمساجد والمدارس في بلدتي زيزون وعمورية، حيث يعيشون أوضاعاً إنسانية ومعيشية غاية السوء، ولاسيما مع استمرار نزوح المزيد من العائلات، سالكين طرقاً وعرة في وادي اليرموك هرباً من الاشتباكات».

وأضاف الحشيش: إن «بعض العائلات النازحة اضطرت لبناء خيم بالقرب من مياه وادي اليرموك، في ظل الأجواء الماطرة والبرد الشديد الذي تشهده البلاد».

وأوضح، أن ما تسمى «المنظمات والهيئات الخيرية والإغاثية» غير قادرة على تلبية احتياجات النازحين من مواد غذائية وإغاثية وخيم، وذلك بسبب التزايد المستمر في أعدادهم.

يذكر أن ميليشيا «جيش خالد» شنّت عملية عسكرية مُباغتة قبل نحو أسبوعين، تمكنت من خلالها من السيطرة على بلدات تسيل وسحم الجولان وعدوان وجلين والمزيرعة تل جموع وتل عشترة بريف درعا الغربي التي كانت تسيطر عليها ميليشيات مسلحة، الأمر الذي دفع مئات العائلات للنزوح من منطقة حوض اليرموك والمنطقة المحيطة بها، باتجاه بلدات أكثر أمناً.

يشار إلى أن هذه العملية سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى للطرفين، وكان ما يسمى مكتب «توثيق الشهداء في درعا» قد ذكر في بيان، عن إحصائية عدد قتلى الميليشيات المسلحة الذين سقطوا خلال هجوم «جيش خالد» على منطقة حوض اليرموك، مؤكداً أن ١١٠ أشخاص بين مقاتلين تابعين للميليشيات المسلحة في درعا ومدنيين قضوا جراء الاشتباكات مع «جيش خالد» ومنهم من تم إعدامه ميدانياً.

وأشار «قسم الجنايات والجرائم» في المكتب إلى أنه اكتشف الجثث بعد مرور ٤٨ ساعة من الهجوم، حيث تلقى معلومات عن انتشار أعداد كبيرة من الجثث في المناطق التي هاجمها «جيش خالد».

«حميميم» يوصل مساعدات إلى حلب ودير الزور

وكالات

أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في مطار حميميم، أن طائرات شحن روسية أسقطت أكثر من ٢٠ طناً من المساعدات الإنسانية الأممية إلى سكان مدينة دير الزور، وانه قدم مساعدات إلى عدة أحياء في مدينة حلب.

وذكر المركز في بيان، نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن «الطائرات الروسية أسقطت باستخدام مظلات على مدينة دير الزور ٢٠,٤ طناً من المواد الغذائية، التي حصلت عليها السلطات السورية من الأمم المتحدة».

وذكر البيان، أن المركز نفذ خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية (الجمعة) سبع عمليات إنسانية في مدينة حلب، شملت أحياء تشرين، وقاضي عسكر، والمعادي والبلاط، شمال حلب الجديدة، والشيخ مقصود.

وقام المركز بإيصال طن من الخبز و٣٠٠٠ وجبة غذائية ساخنة و٣٥٠ من السلل الغذائية إلى أهالي حي السليمانية في حلب. وأفاد المركز، بأن مجموع المساعدات الإنسانية التي قام بتسليمها إلى أكثر من ثلاثة آلاف مواطن في حلب بلغت ٣,٤ أطنان.

وزير الأوقاف في الشيشان (سانا)

السيد يبحث في الشيشان التعاون في مواجهة الإرهاب

وكالات

بحث وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد، أمس مع مفتي الشيشان صالح محمد صلاح ومستشار الرئيس الشيشاني آدم شهيدوف في العاصمة الشيشانية غروزني، تعزيز التعاون بين المؤسستين الدينيتين في سورية والشيشان لمواجهة التطرف والإرهاب. وحسب وكالة «سانا» للأنباء، شملت المباحثات التي جرت في مقر الإدارة الدينية بالشيشان وضع الأسس العلمية والفكرية لمواجهة التطرف والإرهاب وتقديم الخبرات العلمية للشيشان لتطوير المناهج الشرعية بحيث تحاكي العصر وتواجه التشدد والتطرف.

وعرض السيد خلال محاضرة مهمة ألقاها في الجامع الكبير في غروزني بحضور مفتي الشيشان وكبار العلماء والأئمة والخطباء وطلاب العلم في كل مساجد جمهورية الشيشان وبإسهاب الحرب الظالمة التي تتعرض لها سورية وما فعله الإرهاب فيها وكيف تصدت سورية لهذه الحملات المسعورة بفضل صمود شعبها وجيشها وقيادتها.